وهناك حلول كثيرة للتمثيل الفلسطيني في اطار الوفد الاردني ـ الفلسطيني» (**المصدر نفسه**).

الاردن: تبني الموقف الاوروبي

يعتبر الاردن اكثر الاطراف العربية نشاطاً على هذا الصعيد بغية التوصل الى صيغة ينعقد على اساسها المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط. ويرتبط النشاط الاردني المتميز بالعلاقة الخاصة التي تربط بين الاردن والشعب الفلسطيني، والتي يؤكدها الجانبان باستمرار؛ كما يرتبط هذا النشاط، ايضاً، بالضغط الذي تواجهه الاردن، من قبل اميركا واسرائيل، لدفعه الى التفاوض المباشر مع اسرائيل حول مستقبل الضفة الغربية المحتلة. ولذا، يلاحظ ان حركة القيادة السياسية الاردنية تكاد لا تهدأ، وهي تشمل كل الاتجاهات، من اوروبا الغربية الى واشنطن الى الاتحاد السوفياتي، وفي المنطقة العربية، ايضاً، حيث يشمل النشاط الاردني المتناقضات، من مصر الى سوريا فالعراق والعربية السعودية و م.ت.ف. على الرغم من وقف التنسيق السياسي مع الاخيرة. وللاردن وجهة نظره حول المؤتمر الدولي، وتصوره لدوره. فقد ذكرت مصادر اميركية مطلعة «ان رئيس وزراء الاردن زيد الرفاعي قدم خلال زيارته لواشنطن [٤/٤/١٩٨٧] ورقة عمل... تحمل عنوان مشروع لعقد مؤتمر السلام الدولي للشرق الاوسط ؛ واوضحت المصادر ان اهداف المؤتمر، كما جاءت في الورقة الاردنية، تتلخص في انهاء حالة الحرب بين اسرائيل والدول العربية، وحل المشكلة الفلسطينية بالاضافة الى حل مشكلة القدس، وانسحاب اسرائيل من كافة الاراضي العربية المحتلة، وتأمين السلام لكل دول المنطقة» (**الاهرام**، ١٢/٤/١٩٨٧). وحول تنظيم المؤتمر، تقترح الورقة الاردنية «ان يتقدم بيريز دي كويلار... بدعوة سوريا والاردن ولبنان ومصر وممثلي الشعب الفلسطيني والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن. وأشارت الورقة الاردنية الى ان تتولى جامعة الدول العربية دعوة الاطراف العربية المعنية» (**المصدر نفسه**). ويرى الاردن «ان يبدأ المؤتمر الدولي جلسة افتتاحية عامة، ثم ينقسم الى عدة لجان تجتمع فيها الوفود وجهاً لوجه، وفي مقدمها اللجنة الاولى وتضم وفداً اردنياً ـ فلسطينياً مشتركاً في مقابل وفد اسرائيلي. وتذكر الورقة الاردنية انه يمكن دعوة مصر الى اجتماعات هذه اللجان، حسبما تطلب هذه اللجنة او غيرها.

«وتضم اللجنة الثانية وفداً سورياً ـ لبنانياً مشتركاً في مقابل وفد اسرائيلي؛ كما ان هناك دوراً سعودياً، وايضاً للفاتيكان فيما يتعلق بالقدس. وللسكرتير العام للامم المتحدة الحق في اختيار من يمثله لرئاسة هذه اللجنة من الدول دائمة العضوية في مجلس الامن، في الوقت الذي سيكون... الحوار الاساسي للوفود المعنية» (**المصدر نفسه**). اما بالنسبة الى المشاريع التي سيناقشها المؤتمر، فتقترح الورقة الاردنية ان تطرح الى المتفاوضين «جميع القرارات الخاصة بالمشكلة الفلسطينية، والمعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية، ومشروع فاس للسلام... لبحث افضل الصيغ للحالة النهائية للسلام» (**المصدر نفسه**). وشمولية الورقة الاردنية مردها، كما قال رئيس الوزراء الاردني زيد الرفاعي، الى «اننا نتكلم عن تسوية شاملة لمشكلة الشرق الاوسط تشمل الاردن وسوريا ولبنان والفلسطينيين... والحديث ليس عن سلام بين الاردن واسرائيل... اننا نتكلم عن تسوية شاملة للنزاع العربي ـ الاسرائيلي تشمل مرتفعات الجولان السورية ومشكلة جنوب لبنان، وبالطبع المشكلة الفلسطينية التي هي جوهر النزاع في الشرق الاوسط» (راغدة درغام، **الحوادث** ، لندن، العدد ١٥٨٩، ١٧/٤/١٩٨٧، ص ٢٦). ويرى الاردن «ان الاوروبيين مهتمون بأداء دور اكبر واعظم في المنطقة اكثر من السابق... وقد تبلور ذلك في بيان بروكسل الاخير» (**الرأي** ، عمان، ٢٤/٣/١٩٨٧). وقال وزير الخارجية الاردنية، طاهر المصري: «ان هدف الاردن، في المرحلة الحالية، هو ان نحصل على موافقة واشنطن من حيث المبدأ بما يتفق مع وجهة النظر الاوروبية» (من مقابلة مع طاهر المصري، **الاهرام** ، ٣/٤/١٩٨٧). لكن واشنطن، كما قالت مصادر دبلوماسية مقربة الى رئيس الوزراء الاردني، ما زالت «ترى في المؤتمر الدولي مجرد غطاء مناسب... للمحادثات المباشرة بين العرب والاسرائيليين. وبالنسبة للتمثيل الفلسطيني، فهي [واشنطن] لا تراه خارج اطار وفد ثنائي اردني ـ فلسطيني مشترك عماده زعامات فلسطينية تنبذ الارهاب، وترضى عنها م.ت.ف. وعلى المنظمة ان تعترف بدون